

التعليق على عمدة الأحكام 2 ح 12 ح 53

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول الحافظ العالمة عبد الغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة ستمائة هجرية - 00:00:00

في كتابه العمدة في الأحكام باب المسح على الخفين والمسح على الخفين ثابت في السنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد نقله اكثر من سبعين صحابياً والى ذلك اشار الناظم بقوله - 00:00:29

اما تواتر حديث من كذب ومن بني لله بيتاً واحتسب ورؤبة شفاعة والحوض ومسح خفين وهذه بعض فذكر بعض الاحاديث المتواترة منها حديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار - 00:00:58

ومنها حديث من بني لله بيتاً بني الله له بيتاً في الجنة ومنها احاديث الرؤيا واحاديث الشفاعة واحاديث الحوط واحاديث المسح على الخفين ذكر المصنف رحمة الله في هذا الباب حديثين - 00:01:20

وبوب لذلك باب المسح على الخفين وقول باب المسح على الخفين اشارة الى ان الانسان اما ان يمسح على الخفين واما ان يغسل القدمين فليس له ان يمسح على خف ويغسل خفا ويغسل قدماء - 00:01:38

لو قال شخص انا امسح على خف واغسل القدم الاخر فان هذا لا يصح اما ان يمسح الخفين معاً واما ان يغسل القدمين معاً وذكر فقهاء الشافعية رحمة الله ان المسح على الخفين جائز - 00:01:59

ومعنى كونه جائز اي ان غسل القدمين افضل هذا من حيث الاصل ان غسل القدمين افضل لانه هو الاصل وهو الغالب في وضوء النبي صلى الله عليه واله وسلم تفضل - 00:02:21

عن المضرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهوبيت لانزل خفيه فقال دعه فاني ادخلتهم طاهرتين فمسح عليهما عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر لم يحدد ما هذا السفر - 00:02:42

لكن جاء في بعض الروايات ان هذا السفر كان هو السفر في غزوة تبوك وكان في السنة التاسعة من الهجرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهوبيت لانزع خفيه - 00:03:06

قوله فاهوبيتم اي دنوت لانزع خفيه من اجل ان يغسل قدميه في الوضوء قال فاهوبيت لانزع خفي وهذا فيه دليل على استحباب خدمة العلماء والصالحين كما تقدم قال فاهوبيت لانزع خفي فقال دعهما اي لا تزعهما فاني ادخلتهم طاهرتين. اي - 00:03:24

عندما لبس الخفين لبستهما على طهارة كاملة دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين قال فمسح عليهما هذا الحديث به دليل على مشروعية المسح على الخفين وفيه دليل على ان المسح على الخفين يجوز بشرط - 00:03:52

في هذا الحديث ذكر احد هذه الشروط وهو ان يكون قد لبس الخفين على طهارة كاملة ولذلك قال الفقهاء ان من لبس الخف على غير طهارة لا يجوز له ان يمسح عليه - 00:04:17

كان كان محدثاً فليس الخف وليس له ان يمسح عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين اي ادخلت القدمين الى الخفين طاهرتين - 00:04:39

بل قال الفقهاء انه اذا توضاً فغسل رجله اليمنى ثم ادخلها الخف. ثم غسل رجله اليسرى فادخلها الخف. انه لا يجوز له ايضاً ان يمسح على الخفين لانه عندما ادخل - 00:04:57

الرجل اليماني لم تكن طهارته كاملة فلابد اولا ان يكمل الطهارة ثم يلبس الخفين هذا احد الشروط. الشرط الثاني من شروط المسح على الخفين ان يكون الخف ساترا لمحل الفرض - 00:05:14

من القدم بمعنى ان يكون ساتر للقدم الى الكعب ولذلك لا يجوز ان يمسح لا يجوز ولا يصح ان يمسح على ما يسمى بالصندل واضح لانها لا تستر محل الفرض - 00:05:33

الشرط الثالث ان يكون الخف مما يمكن تتبع المشي عليه لا يكون رقيقا فهذه الجوارب التي تلبس لا يصح المسح عليها لانها لا يمكن تتبع المشي عليها وليس قوية. بحيث انها تمنع نفوذ الماء. فالماء ينفذ من - 00:05:51 خاللاها الشرط الرابع والأخير لابد ان يكون الخف ظاهرا فلو كان الخوف مصنوعة من مادة نجسة كما لو صنع الخف من جلد ميتة لم يدرب لهذا لا يصح المسح عليه - 00:06:16

هذه شروط اربعة لجواز المسح على الخفين. في هذا الحديث ذكر دليلا للشرط الاول وهو ان يلبس الخفين بعد اكمال الطهارة نعم والحديفة بن اليمان رضي الله عنهم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبلغ فتوضاً ومسح على خفيه مختصر - 00:06:33

هذا الحديث فيه اشارة الى ان المسح على الخفين انما يكون من الحدث الاصغر لانه قال فبال فتوضاً ومسح على الخفين فبال قوله فبال البول حدث اصغر مفهومه انه اذا كان حصل لباس الخف حدث اكبر فيجب عليه ان يخلع الخف - 00:06:58 ان ينزع الخف وان يغسل القدم. فمثلا لو كان لباس الخف عصرت له جنابة او كانت امرأة تلبس الخف فظهرت من الحيض فحينئذ نقول يجب عليك اذا اغسلت ان تنزع الخف - 00:07:26

وان تغسل القدم ولا يجزئ المسح على الخف اذا المسح على الخفين انما يكون في الوضوء فقط ولا يكون في الغسل وقوله كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبال فتوضاً ومسح على خفيه - 00:07:45 لم يذكر في هذا الحديث السفر وهذا فيه احتمال ان المسح على الخفين كان في سفر او كان في حضر والمسح على الخفين رخصة ثابتة في السفر والحدن ثابتة في السفر والحدن - 00:08:05

الا ان الفرق بين السفر والحدن من حيث المدة فالمسافر يمسح ثلاثة ايام بليلتها اي اثنين وسبعين ساعة اما المقيم فيمسح يوم وليلة اي اربعة وعشرين ساعة وتبدأ هذه المدة - 00:08:21

على المعتمد عند الشافعية تبدأ من نهاية الحدث وعلى ما اختاره النووي رحمه الله انها تبدأ من اول مسحة تبدأ المدة من اول مسحة. نعم - 00:08:40

باب في المرأة وغيره عن باب في المذ وغيرة. احسنت تفضل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجا مذئا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته - 00:09:01

مني فامررت المقداد ابن الاسود فسألته فقال يغسل ذكره ويتوضاً وللبخاري اغسل ذكرك وتوضاً ولمسلم توضاً وانصح فرجك هذا الحديث فيه عدد من المسائل. منها ان المذ نجس لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

امر بالغسل فقال اغسل ذكرك ثم توضاً وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل فيه دليل على نجاسة المذ وهنالك ثلاثة اشياء تتشابه هي المني والمذ والودي فالمني يخرج متدفقا - 00:09:45

وهو سائل تخين وصفه الله عز وجل بقوله من ماء دافق وهو له رائحة برائحة بياض البيض والمني طاهر وخروجه يوجب الغسل اما الذي فهو سائل رقيق لزج الى حد ما - 00:10:13

لا يخرج عند قوة الشهوة مثل المني وانما يخرج قبل اشتداد الشهوة ولا يتبعه فتور هذا المذ نجس لكنه لا يوجب الغسل وانما يوجب غسل الموضع الذي اصابه. سواء من البدن او من الثياب - 00:10:45

اما الودي فهو سائل ابيض قادر اللون غالبا يخرج بسبب التعب او بسبب البرد او بسبب حمل شيء هذا ايضا نجس ولا يوجب الغسل وانما يوجب غسل ما اصابه من ثوب او بدن - 00:11:09

هنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول كنت رجلا مذانا فاستحييت يقال استحييت بيثنين ويقال استحييت كلها صواب لكن استحييت افصح قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني لانه كان - [00:11:36](#)
متزوجا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال فامر المقداد ابن الاسود فسأله هذا فيه ان الانسان اذا استحيى من سؤالي من السؤال عن شيء انه لا يسكن بامكانه ان يوكل غيره ليسأل - [00:12:02](#)

وهذا فيه الوكالة في السؤال قد جاء عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا اثنان لا يتعلمان مستح ومستكر ولو ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يسأل لما نقل اليها هذا العلم - [00:12:24](#)
فكان في هذا السؤال خاصة انه وكل المقداد للأسد ليسأل كان فيه النفع اننا تعلمنا اشياء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفنا بعض الاحكام الفقهية قال فامر المقداد ابن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضاً. قوله يغسل ذكره - [00:12:47](#)
هل الواجب ان يغسل جميع الذكر او يغسل موضع ما اصابه المذى حصل خلاف بين الفقهاء فقهاء الشافعية قالوا يغسل المكان الذي اصابه المذى [00:13:11](#)

فهو يغسل الموضع الذي اصابته النجاسة فقط ولا يجب عليه ان يغسل جميع العضو وقال غيرهم كالمالكية والحنابلة قالوا يغسل جميع العظم واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل ذكره - [00:13:33](#)
ولم يقل يغسل ما اصابه فقط استدلوا باطلاق الحديث. وفي الرواية الثانية اغسل ذكرك. قالوا لم يقل اغسل ما اصابه فقط لكن يبقى كلام الشافعية له وجاهة خاصة ان هذا الحكم معلم. لأن سبب وجوب الغسل هو النجاسة - [00:13:52](#)
فالواجب ان تغسل النجاسة في مواضعها فقط دون ما زاد على ذلك ما يمكن ان نقول ان غسله مستحب لكن ليس واجبا الكلام هنا على الوجوب وعدم الوجوب - [00:14:14](#)

قال فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامر المقداد ابن الاسود فسأله فقال اغسل يغسل ذكره ويتوضاً. طبعا قوله يغسل هكذا يغسل ذكره هذا فعل مضارع صح؟ يغسله فعل مضارع - [00:14:30](#)
اذا هذا ليس امرا الصيغة هذه ليست صيغة امر هذه صيغة خبر بمعنى الامر. يغسل ذكره ويتوضاً ها يغسل ذكره ويتوضاً صيغة خبر بمعنى الامر وهذا قد يرد سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية. قال الله عز وجل والوالدات يرضعن - [00:14:51](#)
او الادهن حولين كاملين. هذا خبر بمعنى الامر. تقدير الكلام يا عشر الوالدات ارضعن او الادهن حولين كاملين واضح؟ اذا قد يأتي خبر بمعنى الامر وقد يأتي خبر بمعنى النهي كما سيأتي معنا بعد قليل - [00:15:16](#)
واضح ايضا هذا الحديث يدل على الادب الذي ينبغي ان يتخلق به الاصحاب فالصهر ينبغي له الا يتكلم عن امور النساء امام والد زوجته لان هذا من غير اللائق - [00:15:39](#)

من ليس من محاسن الادب واياضا هذا الحديث فيه دليل على ان ما خرج من السبيلين ينقض الوضوء لان المذى يخرج من القبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره ويتوضاً - [00:15:59](#)
فدل على ان ما خرج من السبيلين حتى وان كان خروجه نادرا كالمذى مثلا ينقض الوضوء وقد مر معنا حديث ابي هريرة ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا احدث - [00:16:20](#)

حتى يتوضأ وفسر ابو هريرة الحديث بما يخرج من السبيلين. نعم عن عباد ابن تميم عن عبدالله بن الزيد بن عاصم المازني قال شوقي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة - [00:16:35](#)
فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحـا. لا ينصرف بسكون الفاء او بالرفع لا ينصرف بسكون الفاء بسكون الفاء عندكم في كل نسخ في سكون الفاء هكذا؟ نعم ماذا عندك - [00:16:56](#)

الفا ساكن او مضمومة ساكنة او فيها ظمة من عنده الفاء مضمومة عندك مضمومة؟ نعم في بعض النسخ لا ينصرف هكذا بالضم وهذه التي فيها نسختي لا ينصرفوا حتى يسمع صوتا او يجد ريحـا لا ينصرف هذا خبر - [00:17:17](#)
بمعنى النهي واضح؟ تقدم معنا قبل قليل خبر بمعنى الامر الان خبر بمعنى النهي. اذا قد يأتي الخبر بمعنى الامر وقد يأتي الخبر بمعنى

النهي. هذا الحديث دليل على قاعدة فقهية - 00:17:44

عظيمة وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك وهي احدى القواعد الخمس الكبرى التي ذكرناها قبل المغرب الامور بمقاصدها اليقين لا يزول بالشك المشقة تجلب التيسير.ضرر يزال العادة محكمة. هذا الحديث دليل لقاعدة اليقين لا يزول بالشك - 00:18:04 ولذلك نقول من تيقن الطهارة ثم شك هل احدث ام لا فالاصل انه على الطهارة ومن تيقن الحدث ثم شك هل تطهر ام لا؟ فالاصل انه على الحدث وان المرأة اذا شكت هل ارضعت الطفل - 00:18:31

اربع رضعات او خمس رضعات فالاليقين الاقل اربع رضعات. لا يثبت التحرير وان من شك في صلاته هل صلى ثلاثا او اربعاء؟ فالاليقين الاقل انها ثلاث وان من شك في طوافه حول الكعبة هل طاف ستا او سبعا في اليقين الاقل ؟ وهو السنت - 00:18:49 اذا الاصل اليقين. لو شك الرجل هل طلق زوجته طلاقتين او ثلاث؟ فالاليقين الاقل انها طلاقتان وهذا الحديث يدل على شيء اخر ايضا وهو سؤال اهل العلم عما اشكل على الانسان - 00:19:11

ولذلك عبدالله بن زيد بن عاصم المازني ذكر انه شكي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فالانسان اذا اشكل عليه شيء يتوجه بالسؤال لاهل العلم وهذا مأمور به في القرآن الكريم في قول الله عز وجل فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:19:29 نعم عن ام قيس بنت ممحصن الاسدية انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعى بما فوضحه على ثوبه ولم يغسله - 00:19:51

هذا فيه ايضا عدد من الوسائل منها رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته وملاظته ملاطفته للاطفال كان النبي صلى الله عليه وسلم لطيفا مع الكبير والصغير حتى مع الاطفال - 00:20:15

فاما جيء له بطفل يأخذة ويجلسه في حجره ليس حال بعض الناس اليوم من يرى نفسه عظيما لا يحب ان الاطفال يقربون منه وربما يقول اذا قرب الطفل ابعدوه عني اخاف ان ينجس الثياب او ما شابه ذلك - 00:20:35 واضح؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وهو افضل العالمين جميعا مع ذلك كان اذا اوتني اليه بطفل يأخذة ويجلسه في حجره وربما بال عليه لا يغضبه احدنا اليوم اذا اتي اليه بطفل واجلسه هنا وبال عليه وربما يغضبه كثيرا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضبه - 00:20:59

واضح؟ وهذا نتعلم منه كيف تكون اخلاقنا وهذا نحتاجه كثيرا مع مع المجتمع ان ان نتخلق بالاخلاق الحسنة التي فيها التواضع وفيها اه محبة الناس وملاظفة الناس المسألة الثانية في هذا الحديث فيه نجاسة - 00:21:26

بول الصبي فبول الصبي نجس لكن نجاسته نجاسة مخففة. وقد تقدم معنا قبل المغرب ان النجاسة تنقسم الى ثلاثة اقسام نجاسة مغلظة وهي نجاسة الكلب والخنزير ونجاسة متوسطة وهي سائر النجاسات ونجاسة مخففة وهي نجاسة بول الطفل - 00:21:49 الذي لم يطعم غير اللبن. ولم يتجاوز الحولين. يعني لم يتتجاوز السنين وقولنا بول اخرج بقية النجاسات. اخرج غائط الصبي وآخر دم الصبي وقيء الصبي هذا نجس نجاسة متوسطة وقول النصابين اخرج الصبية - 00:22:13

الجارية البنت نجس بقول وهنجس نجاسة متوسطة وقولنا الذي لم يأكل الطعام الا اللبن اي لم يأكل غير اللبن نفهم منه انه اذا اكل طعاما اخر فان هذا البول يكون نجسا نجاسة متوسطة. يجب غسله - 00:22:35

ولم يتجاوز الحولين. اما لو تجاوز السنين ايضا يجب ان يغسل من بوله. اذا نقول بول الصبي الذي لم يطعم غير اللبن ولم يتجاوز الحولين نجس النجاسة مخففة. ما معنى نجاسة مخففة - 00:22:59

معنى ان النجاسة المخففة انه يكفي فيه الرش يكفي اني يكاثر الماء عليه بحيث ان الماء يعم جميع المكان بعيد ان الماء يعم جميع المحل. والى ذلك اشار الناظم بقوله وبول طفل غير در ما اكل يكفيه رش - 00:23:17

ان يصب ان يصب كل المحل نعم؟ تفضل وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فجأة فاتبعه اياه ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله - 00:23:36 وجراكم الله خيرا. قال فاتبعه بوله ولم يغسله فيه اشاره لما تقدم انه لا يجب غسل بول عالصبي اذا كان بالشروط السابقة وانما يكفي

فيه الرش لكن بشرط ان يكاثر الماء - 00:24:00

على المحل بحيث ان الماء يصيب كل المحل الذي وقع فيه البول نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فسجره فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:17

كوب من ماء فاهرق عليه هذا الحديث حديث انس بن مالك في قصة بول الاعرابي الذي بال في طائفة المسجد طبعا كان له هذا الحديث اه قطعة سابقة لم يرويها البخاري ولا مسلم في الصحيح انما جاءت في سنن الترمذى - 00:24:44

ان هذا الاعرابي دخل الى المسجد في البداية دخل المسجد وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه فقال اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم علينا احدا. هذا في البداية - 00:25:12

واضح ثم تناهى الى طائفة المسجد فبال فحصل ما حصل بعض الدعاء يظن عندما يذكر هذا الحديث ان هذا الرجل بعد ان بال وبعد ان زكر ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن زجره قال اللهم ارحمني ومحمنا. يظنون انه قال هذا الكلام بعد ان حصل ما حصل. لكن الذي في الرواية انه قال - 00:25:32

هذا الكلام قبل ليس بعد واضح اذا هذا الاعرابي وطبعا كلمة اعرابي غير كلمة عربي. الاعرابي هو من يسكن في الادية من يسكن في الصحراء هذا يسمى اعرابي لهذا الاعرابي - 00:25:59

جاء الى المسجد فبال في ناحية المسجد فزجره الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك نام عن زجره طبعا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكره لان في زجره مفسدة اعظم - 00:26:19

قد يتحرك وهو يبول و اذا تحرك وهو يبول ربما اصابت النجاسة مواضع كثيرة في المسجد وقد يكون زجره سببا في نفرته من الدين فيكره من زجره يكره الدين يكره الاسلام خاصة ان الاعراب كما وصفهم القرآن الكريم الاعراب اشد - 00:26:37

كفرا ونفاقا واضح؟ فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكره لاحظ معنى ان هذا الحديث فيه دليل على انه اذا كانت هناك مفسدتان اننا نرتكب المفسدة الصغرى لندفع المفسدة الكبرى - 00:27:03

عندنا مفسدتان مفسدة ان الرجل يبول في المسجد ومفسدة اخرى اننا لو زجرناه ربما يتسع مكان النجاسة وربما يحصل انه يرتد عن الاسلام مثلا فتبقى المفسدة الصغرى من اجل ان ندفع المفسدة الكبرى - 00:27:22

واضح او لا؟ اذا هذا الحديث يدل على هذه القاعدة الفقهية الهامة خاصة في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذى القاعدة هامة خاصة في هذا الباب. في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:27:42

انه اذا تعارضت مفسدتان فاننا نرتكب المفسدة الصغرى من اجل ان ندفع المفسدة الكبرى واياها هذا الحديث يدل على ان البول نجس بما في ذلك بول الادمي ويidel هذا الحديث ايضا على ان المساجد تنزع وتصان عن النجاسات. وعن المستكريات - 00:27:57 ولذلك تصان المساجد مثلا عن مثلا الاوراق الصغيرة تصان المساجد عن البصاق مع ان البصاق ليس نجسا وفي الحديث البصاق في المسجد خطيئة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم خطيئة - 00:28:23

مع انه ليس نجسا اذا المساجد تصان ليس فقط عن النجاسات بل وتصان عن المستحضرات في الحديث من اكل ثوما او بصل او كراتا فلا يقربن مسجدنا. مع ان البصل والثوم والكرات طاهرة - 00:28:39

صح؟ ويجوز اكلها لكن المساجد تصان عن الاشياء المستقدرة تطيب وتزيين وتكون مهيئة للعبادة وهذا مما ينبغي الاعتناء به ايضا هذا الحديث يدل على ان الماء القليل يظهر النجاسة لانه قال فامر بذنب من ماء. الذنب - 00:28:57

الدلو الممتلى بالماء فامر بذنب من ماء فاريق عليه فعل على ان الماء القليل يظهر النجاسة لكن بشرط ان يكون الماء واردا على النجاسة ولذلك الفقهاء قاصدهم فقهاء الشافعية يفرقون بين - 00:29:22

ان يكون الماء واردا على النجاسة يعني هذا الثوب نجس ويصب عليه الماء فيظهورها وبين ان ترد النجاسة على الماء فاذا وردت النجاسة على الماء فانها تنجز الماء. لكن اذا صب الماء على النجاسة فان الماء يظهر النجاسة. وهذا التفريق مستند - 00:29:43

الادلة هذا الحديث فيه دليل على ان الماء عندما صب على البول طهر المكان ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر التراب واحراجه من المسجد بل اكتفى بصب الماء على البول. بينما الحديث الذي مر معنا واذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده -

00:30:05

في الاناء حتى يغسلها ثلاثا او فليغسل يديه ثلاثا قبل ان يدخلهما في الاناء هذا تكون اليد التي هي مطنة النجاسة هي التي سترد فنهى عن الغمس حتى تغسل. اذا فرق بين ان ترد النجاسة -

على الماء وبين ان يرد الماء على النجاسة. تفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابل -

00:30:49

قال الفطرة خمس فسر جماعة من العلماء الفطرة بالسنة ويidel على ذلك ما جاء في بعض الاحاديث عشرة من عشرة من سنن المرسلين وذكر منها تقليم الاظافر قص الشارب والختان وغير ذلك. فقال عشرة من من سنن المرسلين. ففسر الفطرة او فسرت الفطرة هنا بالسنة -

00:31:11

او بالسنة. قال الفطرة خمس الختان طبعا قول النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس لاحظ معي قال خمس مع ان في احاديث اخرى عشرة من سنن المرسلين. اذا هنالك زيادة. طب يسأل سائل يقول لماذا -

00:31:40

تحديد هذا العدد مع انه يوجد في الروايات والاحاديث الاخرى عدد اخر اكبر منه. يعني مثلا عندما يقول النبي صلى الله عليه سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر السبعة -

00:32:01

هل فقط هؤلاء السبعة او يوجد غيرهم اسئلكم هل هؤلاء السبعة فقط او يوجد غيرهم من يظلمهم الله في ظله. ليوجد غيرهم. تعرف بعض العلماء او صلهم الى سبعين. ليس الى سبعة -

00:32:18

سبعين جمع السيوطي رحمه الله انصارهم الى سبعين. جمع الاحاديث التي وردت في من يظلمه الله في ظله الف اظن بعض المعاصرين كتاب سماه توطيب الافواه في من يظلمه الله -

00:32:34

جمع كل ما ورد في من يظلمهم الله. طب لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة العلماء قالوا هذه الطريقة نافعة في التعليم عندما تذكر العدد الطالب السامع المستمع يبدأ يعد يحفظ -

00:32:51

فعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان الاستحداد قص الشارب تقليم الاظافر نتف الابار هذا يعد لكن لو قال مثلا من الفطرة الختان وكذا وكذا. ربما الذي يستمع لا يعرف كم ذكر. ذكر ثلاثة. ذكر اربعة -

00:33:10

ذكر خمسا ربما لا يضبط لكن عندما تذكر له العدد يحسب ويحفظ واضح؟ لذلك من طرق التعليم لطلابكم انك تستعمل معهم اسلوب العدد واسلوب التشمير. تقول على سبيل المثال اقسام الماء ثلاثة -

00:33:33

ظهور طاهر نجس انت تقول هذا الكلام من اجل ان يستوعب المسألة واضح؟ ممكن ان تقول الماء ظهور طاهر نجس لكن ربما هو لا يستوعب كثيرا لؤم -

00:33:56

قلت له هكذا. الافضل ان تقول له اقسام الماء ثلاثة. الاول ظهور. الثاني طاهر. الثالث نجس. اذا يستوعب اكثر اذا نتعلم من هذا الحديث فائدة في طريقة التعليم. انك عندما تعلم -

00:34:17

تستعمل اسلوب العدد تقول مثلا المحارم النساء ثماني عشر. فلانة وفلانة وفلانة الى اخر اقسام الماء ثلاثة شروط المسح على الخفين اربعة مبليات الوضوء خمسة اركان الصلاة ثلاثة عشر. واجبات الحج خمسة وهكذا -

00:34:35

اركان البيع اجمالا ثلاثة تفصيلا ستة هكذا تعلم الطالب كيف يستطيع ان يضبط المسائل. هنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان هذه الخمس الاشياء من الفطرة. الختان والختان عند الشافعية واجب -

00:35:00

عند الرجال وعند النساء وعندهما انت الختان واجب على الرجال لكنه مستحب للنساء الاستحداد معنى الاستحداد ازالة شعر العانة اي ازالة الشعر من الدبر والدبر قص الشارب المقصود بقص الشارب اي ازالة ما على الشفافة -

00:35:20

العليا وهو افضل من ازالته كاملا لا يزال كاملا انما يزال من على الشفت الشفة العليا. قال وتقليم الاظافر لأن الاظافر اذا لم تقلم كانت

مكاناً لنجمع وربما صارت مكانا - 00:35:42

لتراكم الاوساخ وبالتالي لا يصل الماء في اثناء الوضوء الى ما تحتها فتكون سببا في عدم صحة الطهارة ولذلك من السنة تقليم الاظفار ومن السنة ايضا نفت نتف الاباط لان بقاء الشعر في الاباط يسبب رائحة كريهة. طبعا - 00:36:06

النتف لمن كان يقوى عليه لمن كان يستطيع النتف. من لا يستطيع يمكن الازالة باي طريقة اخرى ممكنا بالحلق مثلا الامام الشافعي رحمة الله كان يقول انا لا اقوى على النتف اي لشعر الاباط وكان يستعمل آآ الحلق. اذا المقصود الازالة سواء - 00:36:31
كان بالنتف او بغيره. تفضل باب الغسل من الجنابة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب. نعم. فقال - 00:36:54

فانخست منه ذهبت فاغتسلت. ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال اكنت جنبا. فكرهت ان اجالسك وانا على مر طاهرة قال سبحان الله ان المسلم وفي روایة المؤمن لا ينجس - 00:37:11

هذا الحديث فيه ان ابا هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وكان على جنابة قال فانخست منه انخست بمعنى ان سللت بمعنى ان قبضت راجعا يعني ذهبت من عنده - 00:37:30

استحب ان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجنابة فالنبي عليه الصلاة والسلام افتقده اين ذهب؟ فلما عاد ابو هريرة بعد ان اغتسل سأله فقال اني كنت على جنابة فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة - 00:37:50

قال وانا على غير طهارة لأن ابا هريرة رضي الله عنه يظن ان الانسان الجنب نجس فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن وفي روایة ان المسلم لا ينقص - 00:38:10

هذا الحديث فيه عدد من الفوائد يستفاد منه ان الانسان ينبغي له ان يتجمد عند لقاء العظام سواء كانوا من العلماء او من غيرهم فاذا كان سيلتقي باهل العلم وباهل الصلاح - 00:38:27

ينبغي له ان يكون حسن المظهر على كامل هيئته وزينته لأن ابا هريرة رضي الله عنه لم يرضي لنفسه ان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنب يستفاد من هذا الحديث ايضا - 00:38:47

ان الانسان المؤمن لا ينجس اي لا يكون نجسا حتى وان كان جنبا وان الجنابة لا يحكم على المتلبس بها بالنجاسة وهذا يشمل ما لو كان المؤمن حيا او ميتا - 00:39:05

بل ان هذا يشمل كل ادمي حتى الكافر ولذلك قال اهل العلم الادمي طاهر. سواء في حال الحياة او في حال الموت وقول الله عز وجل انما المشركون نجس المقصود بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية. نجاسة الاعتقاد - 00:39:26

وليس المقصود بالنجاسة هنا النجاسة الحسية بدليل ان الله سبحانه وتعالى اباح للمؤمن ان يتزوج الكتابية. اليهودية والنصرانية ومعلوم انه اذا تزوج بيهودية او نصرانية يحصل جماع وغير ذلك مما فيه تلا擦 - 00:39:50

لل Jaysad فدل هذا على ان كل ادمي سواء كان مؤمنا او كافرا سواء كان حيا او ميتا انه طاهر ولذلك يقول الفقهاء كل الميتات نجسة الا ثلاث الادمي والسمك والجراد - 00:40:10

فقال هنا كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله وقوله سبحان الله فيه فائدة ثلاثة وهي ان كلمة سبحان الله من الكلمات التي تقال عند التعجب - 00:40:33

فاذا رأى الانسان شيئا عجيبا يشرع له ان يقول سبحان الله. واضح؟ فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. تفضل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوء - 00:40:48

اولى الصلاة ثم اغتسل ثم يدخل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت وكانت تقول كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انة واحد - 00:41:12

نعرف منه جميعا. حديث عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة نقول غسل الجنابة له صفاتان صفة واجبة وصفة مستحبة فالصفة الواجبة انه يعمم جميع البدن بالماء - 00:41:39

مع النية فينوي رفع الحدث الاكبر ويعلم جميع بدنه بالماء هذا هو الواجب فقط المستحب ان يتوضأ اولا بعد ان يبسمل وبعد ان يزيل
الاذى يتوضأ ويخلل شعره ويغسل شقه الایمن وشقه الایسر - 00:42:04

كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وفي حديث ميمونة رضي الله عنها. والوضوء هذا يجوز ان يتوضأ قبل ان يغسل ويجوز
ان يغسل ثم يتوضأ ويجوز ايضا انه - 00:42:32

يتوضأ في بعض الاعضاء ثم يغسل ثم يكمل بقية الاعضاء بعد ذلك. كل ذلك جائز الافضل انه يتوضأ قبل الاغتسال. لما جاء في
حديث عائشة الذي بين ايديينا يسأل سائل يقول عندما يتوضأ ماذا ينوي بهذا الوضوء - 00:42:48

فصل في ذلك فقهاء الشافعية رحهم الله فقالوا اذا كان هذا الشخص عليه جنابة فقط ليس عليه حدث اصغر فانه ينوي بالوضوء انه
سنة من سنن الغسل واذا كان هذا الشخص اجتمع عليه حدث اصغر وحدث اكبر فانه ينوي بالوضوء رفع الحدث الاصغر استحبابا -
00:43:07

ليس وجوبا استحبابا وليس وجوبا هنا تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغسل من الجنابة طبعا من هنا للسببية - 00:43:32

اي بسبب الجنابة فمن احيانا تأتي للسببية وهذا قليل مثلا قال الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة نوح مما خطيباتهم اغرقوا. ما
معنى الآية اي بسبب خطيباتهم اغرقوا - 00:43:50

فقالت هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوئه للصلوة ثم اغسل ثم يخلل بيديه
شعره لان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيفا وهذه كانت عادة العرب - 00:44:10

حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء ثلاث مرات. اي على رأسه ثم غسل سائر جسده اي باقي جسده واضافت ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها انها انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ابناء واحد نفترف - 00:44:33
منه جميما وهذا فيه حسن معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته وفيه ان الرجل يجوز له ان ينظر الى عوره زوجته وكذلك
المراة تنظر الى عوره زوجها نعم عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وضوء - 00:44:57

الجنابة فاكفى بيمينه على يساره مرتين او ثلاثا. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تمضمض
واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم - 00:45:24

نحو فغسل رجليه فاتيته بخرقة فلم يردها. فجأة لا ينقض الماء بيديه. هذا الحديث ايضا في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه بعض الاشياء التي لم تذكر في حديث عائشة - 00:45:47

السابق منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب الحائط بعد ان غسل فرجهم ذلك لان الفرج بعد الجنابة بعد الجماع قد يكون فيه
بعض الشيء المستقدر فاذا غسل فرجه ربما تكون في يده رائحة كريهة او لزوجة فيضرب يده بالحائط - 00:46:04

حتى يزيل هذه الرائحة او هذه الزوجة التي علقت باليد هذا الحديث ايضا فيه اشاره الى ان الوضوء يمكن ان يكون بعضه قبل
الاغتسال وبعضه بعد الاغتسال لانه توضاً لكن لم يغسل قدميه ثم اغسل ثم تنحى في الاخير فغسل قدميه - 00:46:31

وهذا قلت لكم ايضا ثابت في السنة اما ان يتوضأ وضوءا كاملا قبل الغسل او يغسل ثم يتوضأ وضوءا كاملا او يتوضأ في بعض
الاعضاء ويكمel بعد الاغتسال. كل ذلك تحصل به السنة - 00:46:56

ايضا هذا الحديث فيه اشاره الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشف جسده بعد الاغتسال ولذلك قال جماعة من الفقهاء يستحب
للمتواطاً وللمغتسل الا ينشف الاعضاء بعد الاغتسال الا لعذر كأن يخاف البرد - 00:47:16

مثلا اما بغير عذر فالاصل انه لا ينشف تمام هذا من باب الاستحباب فقط. ايضا فيه اشاره الى جواز النفظ يعني بعد ان يتوضأ يفعل
هكذا مثلا ينفظ الماء الذي اه يعلق بالجسد. نعم - 00:47:40

عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب؟

قال نعم اذا توظأ احدكم فلينقر وهو جنب - [00:48:01](#)

قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توظأ احدكم فلينقر اي فلينقر وهو جنب - [00:48:18](#)

هذا الحديث فيه اشارة الى ان الجنابة من موجبات الغسل والعلماء قسموا موجبات الغسل الى قسمين قسم يشترك فيه الرجال والنساء وهي ثلاثة اسباب وهي ثلاثة اسباب - [00:48:33](#)

فالذى يشترك فيه الرجال والنساء الجماع والاحتلام والموت هذا عام للرجال والنساء الذى خاص بالنساء الحيض النفاس الولادة وهذا الحديث يدل على ان الغسل مشروع من الجنابة ويدل ايضا على ان الغسل ليس واجبا على الفور - [00:48:57](#) ليس واجبا على الفور بدليل انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب؟ يعني لن يغتسل في اول الليل يعني سيفغتسل في الفقر عندما يستيقظ قال اذا توظأ احدكم فلينقر وهو جنب - [00:49:30](#)

فدل على ان غسل الجنابة ليس على الفور لكن يستحب للشخص اذا كان جنبا واراد ان ينام او اراد ان يأكل او اراد ان يعاود الجماع مرة اخرى يستحب له ان يتوضأ - [00:49:46](#)

في هذا الحديث دليل على النوم في سنن ابي داود والترمذى دليل على ان الشخص الجنوبي اذا اراد ان يأكل او يشرب يتوضأ قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب ان يتوضأ - [00:50:06](#) وطبعا كل هذا على الاستحباب والا فلو نام الجنب دون ان يتوضأ او اكل دون ان يتوضأ او شرب دون ان يتوضأ فان هذا جائز لكن انه يتوضأ وهذا الحديث ايضا - [00:50:24](#)

يدل على ان هذا الامر متعلق بالجنابة ولذلك حصل خلاف بين العلماء هل الحائض نقول لها اذا اردت ان تتنمي يستحب لك الوضوء ام لا فبعض العلماء قال يستحب لها الوضوء قياسا على الجنب. كما ان الجنب اذا اراد ان ينام يستحب له ان يتوضأ. كذلك الحائض اذا ارادت ان - [00:50:45](#)

يستحب لها ان تتوضأ لكن فقاء الشافعية قالوا لا يستحب. لماذا؟ قالوا لان هناك فرق بين الجنب والجائض فالجنب اذا توظأ فانه يخفف الحدث لانه اذا غسل بعض الاعضاء يخفف الحدث - [00:51:12](#)

واضح اما الحائض فلا يخفف الحدث. فالوضوء لا يؤثر فيها. لا يؤثر فيها تخفيفا. وبالتالي قالوا لا يستحب للحائض ان تتوضأ اذا ارادت ان تتنام وطبعا هذا الموضع من المواقع التي يستحب فيها الوضوء - [00:51:33](#) نحن نعرف ان الوضوء يكون واجبا للصلاح يكون الوضوء واجبا للطهارة. يكون الوضوء واجبا لمس المصحف. ولحمل المصحف لكن احيانا يكون الوضوء مستحبة ليس واجبا فوضوء الجنب اذا اراد الاكل او الشرب او النوم او معاودة الجماع مستحب. وضوء الشخص اذا كان غضبان - [00:51:53](#)

مستحب الوضوء عند النوم مطلقا مستحب سواء كان جنبا او لم يكن جنبا اذا هنالك مواضع يكون الوضوء فيها مستحبها او صلتها بعض اهل العلم الى خمسة وعشرين موضع. يستحب فيها الوضوء. من ذلك تجديد الوضوء. يعني اذا صلي مثلا - [00:52:15](#) صلاة المغرب ثم بقي على وضوء الى العشاء يمكن ان يصلى العشاء بوضوء المغرب صح لكن الافضل ان يجدد الوضوء. هذا التجديد مستحب تماما تفضل عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحقد هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء هذا الحديث فيه اشارة الى ان الاحتلام - [00:53:05](#)

كما تقدم من موجبات الغسل تقدم ان موجبات الغسل ستة منها الجنابة بالجماع تمام ومنها الاحتلام الاحتكم يعني خروج المني ولذلك سألت ام سليم النبي صلى الله عليه وسلم هل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا هي رأت - [00:53:23](#) الماء يعني لا يكفي ان شخص يشعر بحركة المني في جسده انما اذا خرجت المانيين فحينئذ يجب الغسل. نعم اذا هي رأت الماء.

وهذا الحديث فيه اشارة الى ان المرأة تحترم مثل - 00:53:46

الرجل وفي الحديث الاخر النساء شقائق الرجال وهذا الحديث ايضا فيه ان الانسان اذا اراد ان يتكلم في شيء يستحي منه انه يقدم العذر بين يدي السؤال اذا كان الشيء فيه حياء - 00:54:03

الآن هي تسأل عن احتلام المرأة هذا شيء يستحي منه فقالت ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ فقدمت العذر اولا. ولذلك احيانا اذا اراد الواحد منا ان يسأل سؤالا وعنه شيء فيه - 00:54:23

ما يستحي من ذكره يقول آملا ارجو ان تبين لنا هذا الشيء وان كنت استحي من ذكره لكن الى ذلك كذا وكذا واضح؟ في ذكر العذر قبل السؤال. هذا من اللادب. ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا هي احتلم - 00:54:43
ايضا نستفيد من هذا الحديث خاصة هذا الحديث جاء في بعض الروايات انه كان بحضورة رجال وانها سألت لم يكن فقط النبي صلى الله عليه وسلم موجودا. كان النبي صلى الله عليه وسلم موجود - 00:55:05

رجال اخرون قالت هل على المرأة غسل؟ اذا هي احتلمت؟ تكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على ان صوت المرأة ليس عوره وان المرأة يجوز لها ان تتكلم بحضورة الرجال - 00:55:21

انما الذي تنهى عنه المرأة انها تخضع بالقول يعني تلين كلامها. ليس المنهي عنها ليست المرأة منهية ان تتكلم انما المنهي ان تلين الكلام ان تخضع في القول ولذلك الله عز وجل لم يقل مثلا في القرآن الكريم ولا تكلمنا الرجال لا. قال ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اذا النهي - 00:55:36

ليس عن الكلام وانما النهي عن الاخضاع. بدليل ان الصحابيات كن يسألن النبي صلى الله عليه وسلم بحضورة الرجال واضح؟ مع انه لو كان حراما كان يمكن ام سليم لا تسأل وانما تأتي الى عائشة وتقول لعائشة رضي الله عنها اسأل الرسول صلى الله عليه وسلم حول كذا - 00:56:03

وكذا. كان يمكن هذا كما صنع علي رضي الله عنه مع المقداد مثلا لكن دل هذا على ان صوت المرأة ليس بعورة. نعم اذا حضر وقت الاقامة اخبروني تمام تفضل - 00:56:24

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وانا البقع الماء في ثوبه. نعم. وفي لفظ مسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلني فيه - 00:56:44
قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغسل الجنابة. ما المقصود بالجنابة هنا؟ كنت اغسل الجنابة ماذا علمني نعم سمي المني جنابة لانه سبب فخوج المني سبب في حصول الجنابة - 00:57:05

فسمي الشيء باسم سببه فقال قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء ما المقصود بالماء هنا؟ المني يعني تقول كنت اغسل الثوب ومع ذلك عندما يخرج ليصلني اشاهد بعض المني لا زال في الثوب - 00:57:25

وان بقع الماء على ثوبه. هذا فيه دليل على ان المني طاهر لو كان نجس لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الثوب وعندما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلبس نعلين - 00:57:50

بهما قدر بهما نجاسة جاءه جبريل واخبره فخلع النعلين واضح؟ في قصة مشهورة فلو كان المني نجسا لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الثوب. اذا هذا الحديث فيه دليل على ان المني طاهر - 00:58:07

وهو مذهب الشافعي واحمد خلافا لمذهب مالك وابي حنيفة وايضا الرواية الاخرى روایة مسلم كنت افركه هكذا احكه يعني. اذا كان يابسا كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلني فيه - 00:58:24

هذا ايضا فيه دليل على ان المني طاهر لانه لو كان نجسا ما يكفي فيه الفرك لان النجاسة لا تزال بالفرك وانما يجب فيها الغسل فكون عائشة رضي الله عنها تفركه فركا دل على طهارته. ولذلك قال - 00:58:45

فقهاء الشافعية المني طاهر. ليس مني الادمي فقط بل المني من جميع الحيوانات طاهر كل الحيوانات طاهرة في حال الحياة الا

الكلب والخنزير ومني جميع الحيوانات ايضا طاهر الا مني الكلب والخنزير - [00:59:04](#)

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبه الاربع ثم جاهدها فقد وجب وفي لفظ مسلم وان لم ينزل هذا ايضا فيه دليل على ان الغسل واجب من الجمعة - [00:59:26](#)

سواء حصل انزال او لم يحصل انزال. كان في بداية الاسلام الغسل انما يجب اذا حصل جماع وانزال فاذا حصل جماع بين الرجل والمرأة ولم ينزل لا يجب الغسل. هذا كان في بداية الاسلام - [00:59:49](#)

ثم نسخ هذا فصار الجماع موجبة للغسل سواء حصل انزال ام لا. وقد جاء هذا صريحا في رواية مسلم وان لم ينزل اما قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدتها المقصود من هذا الجماع دون التفاصيل في تحديد ماهية - [01:00:06](#) الشعب الاربع نعم وعن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه كان هو وابوه وعند جابر بن عبد الله وعنه وعنه قومه. فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع - [01:00:32](#)

فقل رجل ما يكفيني ف قال جابر كان يكفي من هو اوفي منك شعرا وخيرا منك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امن ثم امن في ثوبه. وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ الماء على رأسه - [01:00:56](#)

ثلاثا قال رضي الله عنه الرجل الذي قال ما يكفيني ما يكفيني هو الحسن ابن ابي طالب رضي الله عنه ابوه محمد ابن الحنفية الحنفية الحنفية احسنت نختم بهذا الحديث - [01:01:16](#)

قال عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هذا احد الائمة من آل البيت من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب. جعفر عن ابي جعفر. جعفر هذا هو جعفر الصادق - [01:01:34](#)

محمد بن علي هذا محمد بن علي الباقر الباقي سمي بالباقر لانه بقدر العلم اي شق العلم ووصل الى عمقه وغوره محمد بن علي بن الحسين علي بن الحسين من سادات - [01:01:56](#)

التابعين من الحسين بن علي الحسين بن علي حفيد النبي صلى الله عليه وسلم سيد شباب اهل الجنة بن علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب الصحابي المشهور امير المؤمنين - [01:02:14](#)

قال انه كان هو وابوه عند جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو من علماء الصحابة ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث كما تقدم - [01:02:31](#)

قال انه كان هو وابوه عند جابر وعنه قوله فسألوه عن الغسل اي عن كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم او عن مقدار ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر به - [01:02:44](#)

فقال يكفيك ان تقتصر بالصاع الصاع عبارة عن اربعة امداد يعني يمكن مثل هذا اربع مرات خمس مرات هذا صعب واضح؟ فقال يكفيك صاع يكفيك صاع للغسل كاملا. فقال جابر كان يكفي من هو اوفي منك شعرا وخيرا - [01:03:01](#)

الحسن بن محمد بن حنفية فقال رجل ما يكفيني يعني الصاع قليل لا يكفي. فقال جابر كان يكفي من هو اوفي منك شعرا وخيرا منك. يعني كان يكفي النبي صلى الله عليه وسلم مع انه - [01:03:23](#)

اكثر منك شعرا او في منك شعرا. وهو افضل منك. وكان يكتفي بالصاع فانت من باب اولى انه يكفيه. قال كان يكفي من هو اوفي منك شعرا وخيرا منك. يريد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي لفظ انه قال له - [01:03:44](#)

كان يفرغ الماء على رأسه ثلاثا يعني مع كونه صاع الا انه يأخذ الماء ثلاث مرات على رأسه ومع ذلك كان يكفيه. وهذا فيه دليل على انه يستحب ان الانسان لا يسرف - [01:04:03](#)

بالماء سواء في الوضوء او في الغسل. وفي الوضوء ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالصاعي يتوضأ بالمد الواحد وفي الغسل كان يقتصر بالصاع الى خمسة امداد. هذا مقادير قليلة اليوم الواحد منا يقتصر بكميات كبيرة من - [01:04:19](#)

الماء. في الحديث الاخر لا تسرف عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد لا تسرف وكان يتوضأ فقال افي الوضوء اسراف؟ قال نعم ولو كنت على نهر جار. يعني حتى لو كنت عند النهر لا تسرف - [01:04:39](#)

وهذا فيه اشارة الى ان الاسلام ينهى عن التبذير. ينهى عن الاسراف. وهذا في نصوص كثيرة في القرآن الكريم في السنة النبوية نهينا عن اضاعة المال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين كلوا واشربوا ولا تسرفو - [01:04:56](#)

نحن امة فقيرة. مع ان عندنا الكثير من الثروات والموارد. لاننا مبذرون نذر كثيرا نذر في الاكل نذر في الشرب نذر في اللباس نذر في تضييع اموالنا بسبب هذا التبذير الذي يحصل منا - [01:05:10](#)

مع ثروتنا الكبيرة الا اننا فقراء والا اننا ننتظر الاعانات من الدول الاجنبية تعيننا وتقديم لنا المساعدات وغير ذلك اذا مطلوب مننا نحن المسلمين مطلوب منا اننا لا نصرف ولا نذر في كل شيء. ليس فقط في باب الوضوء - [01:05:29](#)

او في باب الغسل في كل شيء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال المال اسم لكل ما له قيمة اسم لكل ما له قيمة يسمى مال. التبذير في - [01:05:53](#)

الكتب التبذير في اللباس التبذير في يعني النفقات على الترفيه والسفر والملاهي وغير ذلك من مما لا حاجة للانسان اليه يدخل في التبذير. ثم قال ثم امن في ثوب يعني ليس ثوبا واحدا. العادة عند العرب انهم يلبسون ثوبين. مثلما تلبسون ازار ورداء. ازار - [01:06:06](#)

في اسفل الجسد وهي دافئة على الجسد هذي عادة العرب لكن هنا يقول ثم امن في ثوب اي صلى بنا اماما وهو يلبس ثوبا يعني ليس الازار فقط وصلى بهم كأنه لم يستر - [01:06:36](#)

لم يستر اعلى بدنه وهذا فيه دليل على ان صلاة الرجل تصح اذا صلى بثوب واحد ما دام ان هذا الثوب يستر ما بين السرة والركبة. وايضا يدل هذا الحديث على - [01:06:53](#)

زهد الصحابة وتقشفهم يعني ليس لكل واحد منهم ثوبان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سأله الكلم ثوبان؟ يعني كل واحد عنده ثوبين؟ يعني هذا كثير. اليوم الواحد منا عنده خمسة ستة - [01:07:09](#)

ربما عشرة اثواب لكنهم لا يجد الواحد منهم الا ثوبا واحدا مع فضيلة وجلالة وعلم بن عبد الله رضي الله عنه. اذا نقول هذا الحديث فيه دليل على انه تصح الصلاة بثوب واحد حتى لو كان المصلي اماما - [01:07:25](#)

لانه قال ثم امن في ثوب. وايضا نختتم بهذه المسألة ان هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا كان شريف النسب ان هؤلاء الذين كانوا عند جابر كانوا من ال البيت من احفاد علي بن ابي طالب من احفاد الحسين ومع ذلك يسألون جابرا - [01:07:46](#)

فالانسان حتى وان كان شريفا النسب حتى لو كان من ال البيت لا مانع انه يسأل ويتعلم كما قلت لكم جاء عن غير واحد اثنان لا يتعلمان. مستح ومستكبر فلا يكن - [01:08:05](#)

النسب مانعا لك من طلب العلم. لا يكن المنصب او السن مانعا لك من طلب العلم. اطلب العلم ولو كنت كبيرا في السن ولو كنت ذا نسب رفيع ولو كنت ذا منصب رفيع. اطلب العلم ولا تحرم نفسك العلم بسبب - [01:08:24](#)

الحياة او بسبب الكبر او بسبب النسب او بسبب المال او ما شابه ذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يغفر ذنبنا وان يستر عيوبنا وان يكشف كروبنا وان يصلح قلوبنا انه - [01:08:40](#)

جواد كريم بر رحيم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:08:58](#)